



التقرير الثالث عشر للمؤتمر الاستعراضي الثامن

الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ٢٠١٦

المؤتمر الاستعراضي الثامن لإتفاقية حظر الاسلحة البيولوجية: بانتظار المرحلة النهائية

بدأ يوم الثلاثاء باجتماع آخر للجنة الجامعة والذي استمر طوال فترة الصباح. أما فترة الظهر فقد تألفت من إعلان حول التطورات المالية وجلسة عامة تناولت الإعلان الرسمي.

ساهمت فعاليات بازار الأمم المتحدة بإلهاء بعض المشاركين عن المداولات في غرف الاجتماعات ولكن الإلهاء كان ممتعاً حيث عجت ردهات الأمم المتحدة بالأكشاك التي قدمت الاطعمة التقليدية لبعض الدول بالإضافة إلى مبيع السلع. وستعود ردهات الأمم المتحدة إلى وضعها الإعتيادي يوم الأربعاء.

استند معظم نقاش اليوم على توقع اصدار رئيس المؤتمر الاستعراضي، السفير الهنغاري جورجي مولنار، لورقة غير رسمية جديدة كما أعلن يوم الإثنين. ولكن يوم الثلاثاء انتهى دون توزيع الورقة المنتظرة.

اللجنة الجامعة

استمرت اللجنة الجامعة بالقراءة الرابعة لمراجعة مواد الإتفاقية، حيث بدأ النقاش بالمادة الخامسة وصولاً إلى المادة السابعة بحلول الظهر. وتابعت اللجنة الجامعة أعمالها خلال جلسة مغلقة ويبدو أن هذه الجلسة لم تحرز سوى تقدماً متواضعاً. وبعد نهاية المداولات الرسمية لليوم، عقد رئيس اللجنة الجامعة السفير الألماني ميشائيل بيونتينو استشارات غير رسمية.

المسائل المالية

في فترة ما بعد الظهر، قدم رئيس وحدة دعم التنفيذ، دانييل فيكس، تقريراً حول مستجدات المسائل المالية. وأدى العمل الإضافي على تقدير تكاليف الأنشطة المقترحة في الورقة غير الرسمية التي وزعت يوم الخميس إلى خفض المبلغ من 2.303 مليون دولار، الرقم الذي اقترح يوم الإثنين، إلى 1.985 مليون دولار. كانت تكلفة وحدة دعم التنفيذ واجتماعات الدول الأطراف والخبراء خلال فترة اجتماعات ما بين الدورات السابقة (2012-2015) 1.387 مليون دولار، في حين بقيت التكاليف التقديرية لأنشطة عام 2016 1.967 مليون دولار.

وقدّم طلب لتفصيل التكاليف لمعرفة حصة كل من الدول الأطراف. وأشار الرئيس أن المبلغ المقترح يقارب مجموع التكاليف لعام 2016، مما يجعله رقماً يمكن الوثوق بصحته. (ملاحظة: نشر جدول الأنصبة المقترحة للجنة التحضيرية ويمكن الإطلاع عليه في الوثيقة (BWC/CONF.VIII/PC/6).

تبع ذلك نقاش حول وظيفة وحدة دعم التنفيذ في مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح (UNODA)، حيث قامت إيران بفتح النقاش مشيرةً أن الأمم المتحدة قامت بتحمل تكاليف فريق العمل المفتوح للشؤون النووية من ميزانيتها العادية ومُتسائلة إن كان بإمكان الأمم المتحدة إدراج تكاليف عمل وحدة دعم التنفيذ تحت ميزانيتها. وبهذا الصدد، قالت القائمة بأعمال المدير لفرع جنيف لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، ماري سليمان، أن فريق العمل المفتوح للشؤون ممول من ميزانية الأمم المتحدة العادية بعد أن أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً خصوصياً بذلك. وأضافت أن مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح لا قدرة له لتحمل المزيد من المسؤوليات. وكانت المحصلة أن تكاليف وحدة دعم التنفيذ لن تتغير سواء تم دفعها من قبل الدول الأطراف في إتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية أو من ميزانية الأمم المتحدة العادية وحيث أن عدد أعضاء إتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية أقل من أعضاء الامم المتحدة فسيؤدي ذلك إلى تحمل الدول غير الأعضاء في الإتفاقية لتكاليفها.

الإعلان الرسمي

شهدت فترة الظهرية جلسة عامة أخرى حول الإعلان الرسمي وترأسها السفير الجزائري بوجمعة الدليمي كميسر في هذا الشأن. وقال الدليمي أنه سعيدٌ جداً بالنتائج التي أفضت إليها المشاورات غير الرسمية التي عقدت واستعرض المبادئ الثلاث التي قادت عمله على الإعلان الرسمي، والذي وصفه بالإعلان السياسي، وهي: ان الإعلان يجب أن يؤكد على المواقف التي ذكرتها المؤتمرات الاستعراضية السابقة وأن يعكس المواقف المُجمع عليها وليس مواقف أشخاص أو مجموعات معينة وضرورة ان يركز الإعلان على أهداف الإتفاقية. وبعد ذلك، قدم الدليمي النص الناتج عن المشاورات والذي ركّز على مواضع خلاف معينة ومنها المساءلة في أي حالة استخدام للأسلحة البيولوجية والتعاون الدولي. واضاف الدليمي وجوب استخدام لغة نص المؤتمر الاستعراضي السابع حيث يتعذر الوصول إلى اتفاق بين الوفود.

ولم تطول مراجعة الفقرات كل على حدة من نص الميسر بسبب طلب بإعادة إدراج تعديل كان قد اقترح سابقاً ولكن تعذر الإتفاق عليه خلال المشاورات. وتلا ذلك عدد من الطلبات المشابهة مما أدّى إلى انتاج نص اقلّ وضوحاً من النص المطروح في بداية الجلسة. وأشار السفير الدليمي ان رغم النقاشات الموضوعية حول مواضع الخلاف لم يفضي هذا إلى اتفاق على نص جديد.

التوقعات لآخر أيام المؤتمر الاستعراضي

إن البطأ الشديد في سير المداولات الرسمية في قاعة الاجتماع سيحول دون التوصل إلى قرارات نهائية قبل انتهاء المؤتمر، حيث قد يعتبر البعض هذه المداولات وقتاً ضائعاً في انتظار تحضير الرئيس لورقة غير رسمية جديدة. وقد لاحظ مؤلف النص هذا النمط في مؤتمرات سابقة.

وستعتمد الكثير من النتائج على مدى قبول الوفود لنص الورقة غير الرسمية. حتى في حال اعتبار النص قابلاً للتنفيذ، فسيبقى الأمر موضع نقاش حاد سيمتد حتى ساعات متأخرة قبل أن يتمكن المؤتمر من الوصول إلى نتيجة نهائية.

الاجتماعات الجانبية

في فترة الظهرية من يوم الثلاثاء، عقدت VERTIC اجتماعاً بعنوان "إتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والتكسينية – تطبيق تحليل التشريع وأداة مساعدة التشريع على الأنترنت".

تصحيح

أتوجه بجزيل الشكر لكل من لفت انتباهي ان التقرير الثاني عشر بدء بجملته "الأسبوع الثاني من المؤتمر الاستعراضي" والأصح الأسبوع الثالث.

هذا هو التقرير الثالث عشر من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات إتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-13.pdf>

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر 41 76 507 1026 + او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الإتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.